مجالات الفلسفة:

ماذا تعلمنا الفلسفة؟

1/ كيف نصل للنتائج عن طريق المنهج الصحيح.

2/ طريقة التفكير المنطقي، ليصل إلى أحكامه وقراراته معتمداً على العقل؛ العقلانية هي قوة الفلسفة وأساسها المنهجي.

فدراسة الفلسفة تُعلم الدارس كيف يكون جاهزًا ليتفكر، ويحلل، ويتعلم كل جديد، ويبحث حول كل مجهول، ويكتب ويناقش بفن الحوار الناجح، من ثم يصبح قادرًا على المنافسة بكل ذكاء وتميز وإبداع.

أهم مجالات الفلسفة:

يجد المتصفح للكتابات حول هذا الموضوع أن هناك اختلاف حول أهم مجالات الفلسفة، فمنهم من يرى أنها 05 مجالات، هي:

الميتافيزيقيا، نظرية المعرفة، السياسة، الأخلاق وعلم الجمال.

ومنهم من يرى أنها ستة مجالات هي: ما وراء الطبيعة أو علم الماورائيات، نظرية المعرفة (الإبستيمولوجيا)، المنطق، علم الجمال، علم الأخلاق، الأنثروبولوجيا أو علم الإنسان

وعموما، يمكن اختصار مجالات الفلسفة على النحو التالي:

الميتافيزيقا: ما وراء الطبيعة/ الماورائيات (ماذا أستطيع أن أعرف؟)

الأنطولوجيا: (ماذا هناك وما صورته؟)

الإبستيمولوجيا: نظرية العلم أو المعرفة.

القيم: أكسيولوجيا:

أ/ قيم الخير وتدرسها فلسفة الأخلاق (ماذا يجب)

ب/ قيم الحق ويدرسها المنطق

ج/ قيم الجمال وتدرسها فلسفة الجمال (الإستاطيقا)

مجالات الديموغرافيا:

تعريف الديموغرافيا: هي العلم الذي يصف ويدرس السكان من حيث: تعدادهم، مواصفاتهم، تركيبهم، أعمارهم، أجناسهم.

إنها دراسة التاريخ الطبيعي والاجتماعي للأجناس البشرية، وكل الظواهر ذات الصلة بالسكان، والعوامل المؤثرة في هذه الظواهر.

أهم مجالات الديمغرافيا:

أولا: الدموغرافيا الاقتصادية: ترتبط المتغيرات الديموغرافية بالنواحي الاقتصادية ارتباطا وثيقا، خاصة فيما يتعلق ب: معدل النمو السكاني، حجم السكان، توزيعهم، أعمارهم....

وتهتم الديموغرافية الاقتصادية بدراسة متغيرات سكانية ذات أبعاد اقتصادية مثل: المهن،

نصيب الفرد من الدخل، الهجرة نمو السكان، ... فمثلا، يمكن للظاهرة السكانية: الوفيات أن تتزايد جراء نقص في الإمداد بالغذاء اللازم. كما يمكن لسن الزواج أن يتأخر بتزايد معدلات البطالة، كما يمكن لمعدلات الهجرة الداخلية أن ترتفع في حال وجود تذبذب في توزيع الخدمات أو أي عوامل أخرى طاردة.... وهذه هي المواضيع التي تتناولها الديموغرافيا الاقتصادية من حيث تأثير الظاهرة الاقتصادية في الظاهرة السكانية.

وتدرس العديد من المواضيع، أهمها:

النمو الاقتصادي وأثره على توزيع السكان.

علاقة الرفاه بالنمو الديموغرافي.

الفقر وتأثيره على الإنجاب.

الانفجار الديموغرافي وتأثيره على التنمية الاقتصادية.

ثانيا: الديموغرافيا الاجتماعية: يعالج هذا المجال كل المتغيرات السكانية ذات الطبيعة الاجتماعية، خاصة ما تعلق بالجنس، الحالة المدنية، والتعليمية، والمهنية، والدينية، واللغوية، والعرقية....

كما تدرس الظاهرة السكانية وتأثيرها على المجتمع، وتأثير بناء وظواهر المجتمع على الظاهرة السكانية.

يهتم الباحث في هذا المجال بدراسة العلاقة بين التحركات السكانية والحالة الاجتماعية لأفراد مجتمع ما.

كما يدرس المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالظواهر السكانية، **مثال:**

الانحراف وعلاقته بالانفجار الديمغرافي. ومن بين المواضيع أيضا:

- تأثير *العوامل الديموغرافية* على ارتفاع معدلات الطلاق.
- اختلاف حجم الأسرة بين الريف والمدينة.
- علاقة عمر المرأة عند الزواج بالتزامها اسريا.
- الفارق العمري بين الزوجين واستقرار الأسرة.
- تأثير تدخل الأهل على استقرار الأسرة.

ثالثا: الديموغرافيا التاريخية: يرتبط هذا المجال من الديموغرافيا بالمؤرخ الفرنسي: لويس هنري(1911/ 1991) كمجال يهتم بدراسة **الظواهر السكانية** دراسة استرجاعية، وذلك بمقارنة الظواهر السكانية بين المجتمعات عبر تاريخها، وكيف تغيرت، وما هي عوامل ونتائج هذا التغير. **معتبرة الماضي مخبرا للديموغرافي.**

وتتناول الديمغرافيا التاريخية السكان من حيث حركتهم التاريخية والأزمات التي مروا بها، ونظم الزواج والإرث التي أثرت على توزيعهم، حجمهم، المواليد، الوفيات، الزيجات، التركيبة السكانية.... ومن بعض مواضيعها:

- ✓ تعدد الزوجات في المجتمعات التقليدية.
- ✓ علاقة نظام الإرث بالزواج من الأقارب.
- ✓ الحروب وتأثيرها على الظواهر الديموغرافية.

(الهجرة، الإنجاب، التركيبة السكانية...

- ✓ تغير أشكال الأسرة بين الماضي والحاضر.

رابعا: الديموغرافيا الرياضية: ينسب هذا الفرع في الغالب لصاحب النموذج اللوجستيكي في الديموغرافيا الرياضي البلجيكي فيرخولست في سنة 1838، وكذا العالم روبرتسون في سنة 1879. ويحتوي هذا النموذج الفكرة التي طرحت نمو السكان على شكل دالة اللوجستيكية، يتم استخدامها للتنبؤ بتزايد السكان مستقبلا. يهدف هذا الفرع لتطبيق المعادلات الرياضية والحسابية على الظواهر الديمغرافيا.

مجالات الأنثروبولوجيا:

تعريف الأنثروبولوجيا: هي علم دراسة الإنسان طبيعيا وحضاريا واجتماعيا. وهي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الإنسان في كل مكان من العالم وعبر الأزمنة المختلفة.

كما أنها العلم الذي يدرس الحياة البدائية والمعاصرة للمجتمعات الإنسانية في محاول للتنبؤ بها مستقبلا.

أهم مجالات الأنثروبوجيا:

أولا: الأنثروبولوجيا الاقتصادية: تعتبر نتاجا للتداخل بين الاقتصاد والأنثروبولوجيا، يعمل فيها الباحث على دراسة اقتصاديات المجتمعات القروية، واقتصاد القبائل، والمجتمعات المحلية، والمجتمع العالمي ووصولا لفهم حقيقة المجتمعات الإنسانية.

كانت البداية الأولى لهذا المجال على يد المؤرخ **الاقتصادي جراس،** في مقال له حول: **الأنثروبولوجيا والاقتصاد،** وهو المقال الذي يعتبر نواة الأنثروبولوجيا الاقتصادية، محددا نطاقها في الجمع بين اهتمامات الاقتصاد والأنثروبولوجية لفهم المجتمعات التقليدية. وتم استخدام المصطلح لأول سنة 1954 في كتاب هيرسكوفيتز بعنوان: **الأنثروبولوجيا الاقتصادية.** ولقد حلت محل المصطلحات السابقة مثل الاقتصاد البدائي.

من أهم مواضيعها:

- ➢ أشكال الإنتاج في التجمعات الإنسانية المختلفة.
- ➢ جوهر الإنسان بين المجتمعات التقليدية والمجتمعات المعاصرة.
- ➢ ثقافة الاستهلاك في البيت.
- ➢ النظام الاقتصادي في المجتمعات التقليدية.
- ➢ المشكلات الاقتصادية للمجتمعات الإنسانية.
- ➢ تأثير النظم الثقافية على التطور الاقتصادي.
- ➢ المذهب الإباضي وتأثيره على الأنشطة الاقتصادية.

ثانيا: الأنثروبولوجيا الطبية: يرجع تاريخ ظهورها إلى خمسينيات القرن العشرين على يد العديد من الانثروبولوجيين أمثال **كوديل، بوجار وسكوتش.**غير أن العلاقة بين الطب والأنثروبولوجيا بدأت على يد العالم الأنثروبولوجي ذي الاهتمامات الطبية **فيرشو** في نهاية القرن 19. وتكتسب الأنثروبولوجيا الطبية أهميتها من أهمية مواضيعها؛ حيث تدرس الجذور الثقافية لكل ما له علاقة بالصحة والمرض، التطور التاريخي للأوبئة والأمراض، ثقافة المجتمع وتطور المرض، اختلاف المجتمعات في وسائل التصدي للأمراض أو المحافظة على الصحة، الطب في المجتمعات التقليدية والمجتمعات المتقدمة.... ومن أهم مواضيعها:

- طرق تفسير المرض في المجتمعات المختلفة.
- سلوك المجتمعات في الاستجابة لطرق العلاج الحديثة.
- الصحة والمرض في الثقافات المختلفة.
- معارضة المجتمعات لطرق الطب الحديث.
- دور الثقافة في تفعيل نظم الرعاية الصحية.
- الثقافة الشعبية في التطبيب بالعقاقير.

ثالثا: الأنثروبولوجيا النفسية: ظهرت نتاجا للتداخل بين مجالي: التحليل النفسي والأبحاث الأنثروبولوجية، لتدرس تفاعل العمليات النفسية/ الذهنية (المعرفة/ العاطفة/ الإدراك/ الدوافع) والثقافية (التشكيل، التكيف، الاندماج...) وتأثير ذلك على طبيعة المجتمعات البشرية من حيث ثقافتها، عاداتها تقاليدها، تطورها، استمرارها واندثارها.

وقد ساعد ظهور الأنثروبولوجيا النفسيّة، علماء النفس في الوصول إلى فهم أفضل للمبادىء التي تحكم تشكيل الشخصيّة، وأثار في الوقت ذاته اهتمام علماء الأنثروبولوجيا لدراسة الأنماط الأساسية للشخصيّة في المجتمعات المختلفة، قديمها وحديثها.

برزت الأنثروبولوجيا النفسية لتؤكّد أنّ للثقافة دوراً كبيراً في تربية مزاج الشخص وتهذيب انفعالاته، فكثيراً ما نجد شخصاً لديه استعدادات للغضب، لكنّ التنشئة الاجتماعية / الثقافية، ونبذ المجتمع لتلك الصفة، يدفعه لتعديل من سلوكه، وينحت شخصيته. وأصبح الأنثروبولوجيون النفسيون يؤكدون على حدوث تغيّرات في الشخصيّة العامة للمجتمع عبر الزمان، ولكن معدّلات تلك التغيّرات تختلف تبعاً لتأثير عوامل متنوّعة ومتشابكة، ومن أهمّها التغيير الثقافي. ومن المواضيع التي تدرسها:

- ✓ العلاقة بين الحضارة والأمراض النفسية.
- ✓ الأمراض النفسية للحضارة.
- ✓ حقيقة التخلف في المجتمعات النامية.
- ✓ الأنماط المختلفة للشخصية في المجتمعات.
- ✓ مخاطر ما بعد الحداثة على الصحة النفسية.
- ✓ البواعث النفسية للفعل الحضاري.

رابعا: الأنثروبولوجيا اللغوية: هي المجال الذي يتصفح من خلاله الباحث تاريخ الحضارات الإنسانية؛ انطلاقا من لغتها التي تعدّ عاملا حاسما في تكوين الجماعات الاجتماعية والأمم المُختلفة، والتي

تمثل أقوى الروابط بين أفراد تلك الجماعات ورمزًا لحياتهم المُشتركة. وتكمن أهمية الأنثروبولوجيا اللغوية في كون اللغة هي أقرب الأنشطة فاعلية في كل جوانب الحياة، فهي نشاط اجتماعي يخدم ما يُسميه عالم الإنسانيات اللغوي الأمريكي **إدوارد سابير** بالتشارك الاجتماعي. ومن أهم مواضيعها:

- أزمة الثنائية اللغوية في المجتمعات العربية.
- تأثير تطور المجتمعات الإنسانية على اللغات المحلية.
- المجتمع الحديث واللغة العالمية.
- الوظيفة الحضارية للغات المحلية.
- العوامل الثقافية لاندثار اللغات.

خامسا الانثروبولوجيا الساسية: المجال الذي يهدف لإقامة دراسات حول تاريخ المجتمعات الإنسانية لفم وتفسير التغير السياسي.

قام **جورج بالانديه** بدراسة أنثروسياسية في قرية نيوروبأوغندا. وهي دراسة ميدانية داخل المستعمرات الأفريقية توصل من خلالها لتحديد العلاقة بين السلطة والدين، حيث لا تقبل هذه القرية حاكما لها (الملك) إلا من تكون له سلطة ***(الموهانو)*** وهي سلطة روحية تؤهله لذلك. من أهم مواضيعه

- النسق السياسي في المجتمع القبلي.
- تأثير التحولات السياسية على المجتمعات الإنسانية.
- مقارنة الأنظمة السياسية بين المجتمعات التقليدية والمجتمعات الحديثة.
- دور مؤسسات السلطة في تحول المجتمعات الإنسانية.
- تراجع السلطة الأبوية في الأسر الحديثة.
- امتثال الأبناء لتوجيهات الآباء: دراسة أنثروبولوجية.